إمام مسجد يصلي بالناس التراويح ويقرأ في كل ركعة صفحة كاملة

س164: إمام مسجد يصلي بالناس التراويح ويقرأ في كل ركعة صفحة كاملة أي ما يعادل 15 آية، إلا أن بعض الناس يقول إنه يطيل القراءة، والبعض يقول عكس ذلك. ما السنة في صلاة التراويح؟ وهل هناك حد يعرف به التطويل من عدمه منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب: ثبت في الصحيح أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة في رمضان وغيره، ولكنه يطيل القراءة والأركان، حتى إنه قرأ مرة أكثر من خمسة أجزاء في ركعة واحدة مع الترتيل والتأني. وثبت أنه كان يقوم عند انتصاف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، ثم يستمر يصلي إلى قرب طلوع الفجر؛ فيصلي ثلاث عشرة ركعة في نحو خمس ساعات، وذلك يستدعي الإطالة في القراءة والأركان. وثبت أن عمر -رضي الله عنه- لما جمع الصحابة على صلاة التراويح كانوا يصلون عشرين ركعة ويقرءون في الركعة نحو ثلاثين آية من آي البقرة؛ أي ما يقارب أربع صفحات أو خمسا، فيصلون البقرة في ثماني ركعات، فإن صلوا بها في ثنتي عشرة ركعة رأوا أنه قد خفف. هذه هي السنة في صلاة التراويح، فإذا خفف القراءة زاد في عدد الركعات إلى إحدى وأربعين ركعة كما قاله بعض الأئمة، وإن أحب الاقتصار على إحدى عشرة أو ثلاث عشرة زاد في القراءة والأركان. وليس لصلاة التراويح عدد محدود، وإنما المطلوب أن تصلى في زمن تحصل فيه الطمأنينة والتأني بما لا يقل عن ساعة أو نحوها، ومن رأى أن ذلك إطالة فقد خالف المنقول فلا يلتفت إليه.